

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ- خلفية البحث

القرآن الكريم كتاب الله، وكلامه سبحانه وتعالى، مجموعة الكتب السماوية وأفضلها ومصدقها لها، أوحى الله به إلى أفضل خلفه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون للعلمين نورا وليخرج الناس من الظلمات إلى النور ومن عبادة الأوثان إلى عبادة الله الواحد الديان . وقد أودع الله فيه من العقائد والعبادات والفصائل والأحكام والتشريعات والنظرة العلمية إلى الكون والحياة ما يجعل حاجة الإنسانية تشتد إليه كلما تحكمت الأهواء وهاجت الغرائر والتبست السبل و سادت شريعة الغاب.<sup>١</sup>

إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، لأن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمهما إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، إما واجب على الأعيان وإما واجب على الكفاية.<sup>٢</sup>

اللغة العربية هي لغة من اللغات الدولية و لها دور مهم للغاية أكثر من ذلك بالنسبة للمسلمين. وذلك لأن اللغة العربية هي لغة العلوم، سواء العلوم الدينية والعلوم الأخرى. غالبية العلوم الدينية من التفسير والحديث والفقهاء والتوحيد وغيرها مكتوبة باللغة العربية. في حين أن غيرها من العلوم كل من التاريخ والاقتصاد والسياسة والعلوم الاجتماعية الأخرى في جزء يستخدم أيضا اللغة العربية.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> الإمام أبي بكر أحمد الرازي الجصاص أحكام القرآن، (بيروت : دار الكتاب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ص. ٣

<sup>٢</sup> عبد الرحمن بن جعلة اللويح ق، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، (بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ص.

<sup>٣</sup> Ahmad Muhtadi Anshor, Pengajaran Bahasa Arab: Media dan Metode-metodenya, (Yogyakarta: Sukses Offset, 2009), h. 1

كما عرفنا أن القرآن ال كريم، كعلوم اللغة العربية والعقيدة وشعائر الإسلام وغيرها، لذلك يجب علينا أن نستولي على اللغة العربية والعلوم التي تتعلق بها، يعني العلوم التي يتوصّل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، وهي ثلاثة عشر علما : الصرف، ولإعراب) يجمعهما اسم النحو) ، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة وأهمّ هذه العلوم الصرف والإعراب.<sup>٤</sup>

وبناء على ذلك، أن إحدى العلوم العربية الأساسية علم الصرف، الصرف قواعد بها أحوال أبنية الكلم، غير الإعراب، كالتثنية، والجمع، والتصغير، والنسب، والإعلال. ويدخل في الإسم المتمكن، والفعل، دون الحرف وشبهه.<sup>٥</sup> قال الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه، الصرف علم بأصول تعرف بها صيغُ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء. فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال، وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامهما في الجملة.

والصرف من أهمّ العلوم العربية. لأن عليه المعوّل في ضبط صيغ الكلم، ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين، الذين لاحظ لهم من هذا العلم الجليل النافع.<sup>٦</sup>

شكل واحد من الكلمات التي تدرس علم الصرف هو الجمع. هناك الجمع في اللغة العربية التي يتم تضمينها في فئة "سالم" (نجا من التغيير في شكل مفردة)، في هذه الحالة ، يوجد نوعان من الأشكال هما جمع مذكر و جمع

<sup>٤</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) ص.٧

<sup>٥</sup> الشيخ هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، (الكويت: دار الظهيرية، ١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م) ص. ٥-٦

<sup>٦</sup> مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص ٨.

مؤنث، يتم تضمين بعضها في الفئ ة "غير سالم" (لم ينح من التغيير في شكل مفردة). ويسمى تكسير (مكسور ، تغير من شكل مفردة).

جمع المذكر السالم هو ما دلّ بمعنى رجال الكثير جمع بزيادة واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالة النصب و الجرّ التي كسرة حرف قبلها و فتحة حرف بعدها.<sup>٧</sup> جمع المؤنث السالم هو ما دل على أكثر من اثنين، وسلمت صورة مفردة من التغيير حين الجمع، ويتم بزيادة (ألف و تاء) على آخر الاسم مفرد. يرفع جمع المؤنث السالم بالضمّة، وينصب ويجر بالكسرة.<sup>٨</sup> وأما جمع التكسير هو جمع الذي صيغته غير منتظم وكثير من التغيّرات من الصيغة مفردة.

تغيير الشكل جمع مذكر السالم ليس فقط التغيرات المورفولوجية ، ولكن بالفعل المدرجة في السلوك النحوي ، لأن إضافة رسائل واو و نون مرتبطة بالإعراب رفع، بينما تتعلق إضافة الحروف ياء و نون بالإعراب نصب و جر. تغيير الشكل جمع مذكر السالم و جمع التكسير التغيرات المورفولوجية فقط. أما جمع التكسير والتّغيير إما أن يكون بزيادة على أصول المفرد، ك سهام و أقلام وقلوب و مصابيح، وإما بنقص عن أصوله: ك تُحْمٍ و سِدْرٍ و رُسُلٍ، وإما باختلاف الحركات، ك أُسْدٍ. وهي جمع سهمٍ و قَلْبٍ و مصباحٍ و تُخْمَةٍ و سَدْرَةٍ و رسولٍ و أُسْدٍ.

وهذا المبحث من مباحث علم الصرف عن جمع التكسير في سورة الأعراف. جمع التكسير عند الشيخ مصطفى الغلايين هو ويسمى الجمع المكسّر أيضاً) هو ما ناب عن أكثر من اثنين، وتغيّر بناء مفردة عند الجمع؛ مثل: كُتِبَ و علماء و كتّابٍ و كواتبٍ. والتّغيير إما أن يكون بزيادة على أصول المفرد،

<sup>٧</sup> Hifni Bek Dayyad, dkk, *Kaidah Tata Bahasa Arab* (Nahwu, Sharaf, Balaghah, Bayan, Ma'ani, dan Bade'), (Jakarta: Darul Ulum Press, 1991, cet. Ke-3, h. 155

<sup>٨</sup> Moch. Anwar, *Ilmu Nahwu Terjemahan Matan al-Ajurumiyah dan Imrithy* (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2000), h.19

ك سهام و أقلام و قلوب و مصابيح، وإما بنقص عن أصوله: ك تُحْمِ و سِدْرٍ و رُسُلٍ، وإما باختلاف الحركات، ك أُسْدٍ. وهي جمع سهْمٍ و قَلْبٍ و مِصْبَاحٍ و تُخْمَةٌ و سُدْرَةٍ و رِسُولٍ و أُسْدٍ.<sup>٩</sup>

وقد اختار الباحثة هذا الموضوع، لأن صيغة و التغيير جمع التفسير مختلف من الجمع الآخر، و أما اختار الباحثة في القرآن الكريم، لأن هناك عدد أكبر من جمع التفسير أكثر من أي جمع الآخر. وأما مثال جمع التفسير في سورة الأعراف كقوله تعالى: (وَمَنْ حَقَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ) الأعراف: ٩. في الكلمة "مَوَازِين" أصل مفردة "وَزْنٌ"، وأما الكلمة "أَنْفُس" أصل مفردة "نَفْس".

بناء على الشرح أعلاه، هذا هو اختياري لهذا العنوان، فيقدم الكاتب الرسالة العلمية تحت العنوان، "جمع التفسير في سورة الأعراف".

## ب- التحديد الإجرائي

هذا البحث محدود بإطار البحث حول ما يتعلق بجمع التفسير في القرآن الكريم.

١- جمع التفسير هو ما ناب عن أكثر من اثنين، وتغير بناء مفردة عند الجمع. وهو قسمان: جمع قلة، وجمع كثرة.

٢- سورة الأعراف هي سورة مكية عدد آياتها ٢٠٦ آية وترتيبها بين السور ٧

## ج- أسئلة البحث

بعدما ذكرته الباحثة عن خلفية البحث فمن اللازمة أن تظهر الباحثة أسئلة البحث فيما يتعلق الدواعي لاختيار الموضوع المذكور قبله، وهي كما يلي:

<sup>٩</sup> مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص ١٦٨.

- ١- ما هي الآيات التي تتضمن جمع التكسير في سورة الأعراف؟
- ٢- ما هي معاني جمع التكسير الموجودة في سورة الأعراف؟
- ٣- ما هي صيغة مفردتها و عملية تحويلها في سورة الأعراف؟

#### د- أهداف البحث

- ١- لمعرفة الآيات التي تتضمن جمع التكسير في سورة الأعراف.
- ٢- لمعرفة معاني جمع التكسير الموجودة في سورة الأعراف.
- ٣- لمعرفة ما هي صيغة مفردتها و عملية تحويلها في سورة الأعراف.

#### هـ- أسباب اختيار الموضوع

- ١- أختار سورة الأعراف في الرسالة، لأن هناك عدد أكبر من جمع التكسير أكثر من أي جمع الآخر.
- ٢- أختار جمع التكسير في الرسالة، لأن صيغة و تغيير جمع التكسير مختلف من الجمع الآخر

#### و - أهمية البحث

- بناء على أهداف البحث المذكورة، فيتوقع أن تكون فوائد نتائج هذا الدراسة. كما يلي:
- ١- ليكون علوما للكاتب و للقارئ عامة.
  - ٢- لزيادة المعرفة القرآنية من ناحية المباحث الصرفية خصوصا جمع التكسير في سورة الأعراف.
  - ٣- ليكون المراجع للبحث العميق لهذا الموضوع.

### ز- الدراسات السابقة

- ١- الرسالة العلمية التي كتبها الحاجة منورة ٢٠١٧ العنوان الجمع في سورة النور. إحدى الطلبة في قسم اللغة العربية، كلية التربية و التعليم، بجامعة أنتاسارى الإسلامية الحكومية بنجار ماسين. الفرق بين الدراسة السابقة مع بحثي، الباحثة السابقة يبحث عن الجمع بشكل عام في سورة النور. أما الباحثة يبحث عن جمع التكسير بخاصة في سورة الأعراف.
- ٢- الرسالة العلمية التي كتبها أحمد فردوس أبياس ٢٠١٥ العنوان موازين جمع التكسير و تحويلها في سورة ال عمران. الفرق بين الدراسة السابقة مع بحثي، الباحثة السابقة يبحث عن جمع التكسير و تحويلها في سورة ال عمران. أما الباحثة يبحث عن جمع التكسير في سورة الأعراف.
- ٣- الرسالة العلمية التي كتبها خير المغفور ٢٠١٤ العنوان جمع التكسير في شرح نصائح العباد (دراسة تحليلية صرفية). الفرق بين الدراسة السابقة مع بحثي، الباحثة السابقة يبحث عن جمع التكسير في شرح نصائح العباد. أما الباحثة يبحث عن جمع اتكسير في سورة الأعراف.

### ح - هيكل البحث

هذا البحث مكون من أربعة أبواب، كما يلي:

الباب الأول: هي تتكون من المقدمة، والتحديد الإجرائي، أسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والدراسة السابقة، هيكل البحث، منهجية البحث الذي يتضمن على نوع البحث وتصميمه والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات وقائمة المراجع.

الباب الثاني: الإطار النظري عن تعريف جمع التكسير و أنواع جمع التكسير.

الباب الثالث: البحث عن جمع التكسير في سورة الأعراف: صورة فكرية عن  
سورة الأعراف، البيانات وتحليلها.  
الباب الرابع: الخاتمة يكون من الخلاصة و الافتراحات، مع المراجع و  
الملاحق.